الضالة وذلك قولك حسبتني ورايتني ووجدتني فعلت كذا وكذا ورايتني لا يستقيم لك هذا وكذلك ما اشبه هذه الافعال تكون علامة المضمر في المنصوبين فيها اذا جعلت فاعليهم انفسهم كما انها اذا كان الفاعل غير المنصوب ومما يثبت علامة المضمرين المنصوبين هنا انه لا يحسن ادخال النفس ههنا لو قلت يظن نفسه فاعلة او اظن نفسي فاعلة على حد يظنه واظنه واظنني ليجري هذا من هذا لم يجز كما اجزا اهلكت نفسك عن اهلكتك فاستغنى به عنه وانما افترقت حسبت واخواتها والافعال الاخر لان حسبت واخواتها انما دخولها على مبتدا ومبنى عليه لتجعل الحديث شكا او علما والا ترى انك لا تقتصر على المنصوب الاول كما لا تقتصر عليه مبتدا والافعال الاخر انما هي بمنزلة اسم مبتدا والاسماء مبنية عليها والا ترى انك تقتصر على الاسم كما تقتصر على المبنى على المبتدا فلما صارت حسبت واخواتها بتلك المنزلة جعلت بمنزلة ان واخواتها اذا قلت انني ولعلني لان ان واخواتها لا يقتصر على الاسم الذي يقع بعدها لانها انما دخلت على مبتدا ومبنى على مبتدا واذا اردت برايت رؤية العين لم يجز رايتني لانها حينئذ بمنزلة ضربت واذا اردت التي بمنزلة علمت صارت بمنزلة ان واخواتها لانهن لسن بافعال وانما يجئ لمعنى وكذلك هذه الافعال انما اجئ لعلم او شك ولم ترد فعلا سلف منك الى انسان

هذا باب علامة اضمار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم

اعلم

اعلم ان علامة المنصوب المتكلم وعلامة اضمار المجرور المتكلم الياء الا ترى انك تقول اذا اضمرت نفسك وانت منصوب ضربني وقتلني وانني ولعلني وتقول اذا اضمرت نفسك مجرورا غلامي وعبدي ومعي فان قلت ما بال الرفع قد قالت اني ولعلي ولكني فانه زعم ان هذه الحروف اجتمع فيها انها كثيرة في كلامهم والفهم يستثقلون في كلامهم التضعيف فلما كثرا استعمالهم اياها مع تضعيف الحروف حذفوا التي تلي الياء فاذا قلت لعلي ليس فيها نون فانه زعم ان اللام قريبة من النون وهو اقرب الحروف من النون الا ترى ان النون تدغم مع اللام حتى تبدل مكانها لام وذلك لقربها منها فحذفوا هذه النون كما يحذفون ما يكثر استعمالهم اياه وسالته رحمه الله عن الضارب فقال هذا اسم ويدخله الجر وانما قالوا ان الفعل ضربني ويضربني كراهية ان يدخلوا الكسرة في هذه الباء كما تدخل الاسماء فمنعوه هذا ان يدخله كما منع الجر فان قلت قد تقول اضرب الرجل فتكسر فانك لم تكسرها كسرا يكون للاسماء انما يكون هذا لالتقاء الساكنين وقالت الشعراء اذا اضطروا اكلوني البراغيث فشبهوه بالاسم حيث قالوا الضاربني والمضمر منصوب قال زيد الخيل

كنية جابر اذ قال لبيتي اضادفه وافقر جل مالي

وسالته رحمه الله عن قولهم قطني ومني وعني ولدني ما بالهم ما بالهم جعلوا علامة المجرور ههنا كعلامة المنصوب فقال انه ليس من حرف تلحقه ياء الاضافة الا كانت متحركا مكسورا ولم يريدوا ان يحركوا الطاء لان النونات لانها لا تزكر ابدا الا وفيها حرف متحرك مكسور وكانت النون

Copyright © King Saud University